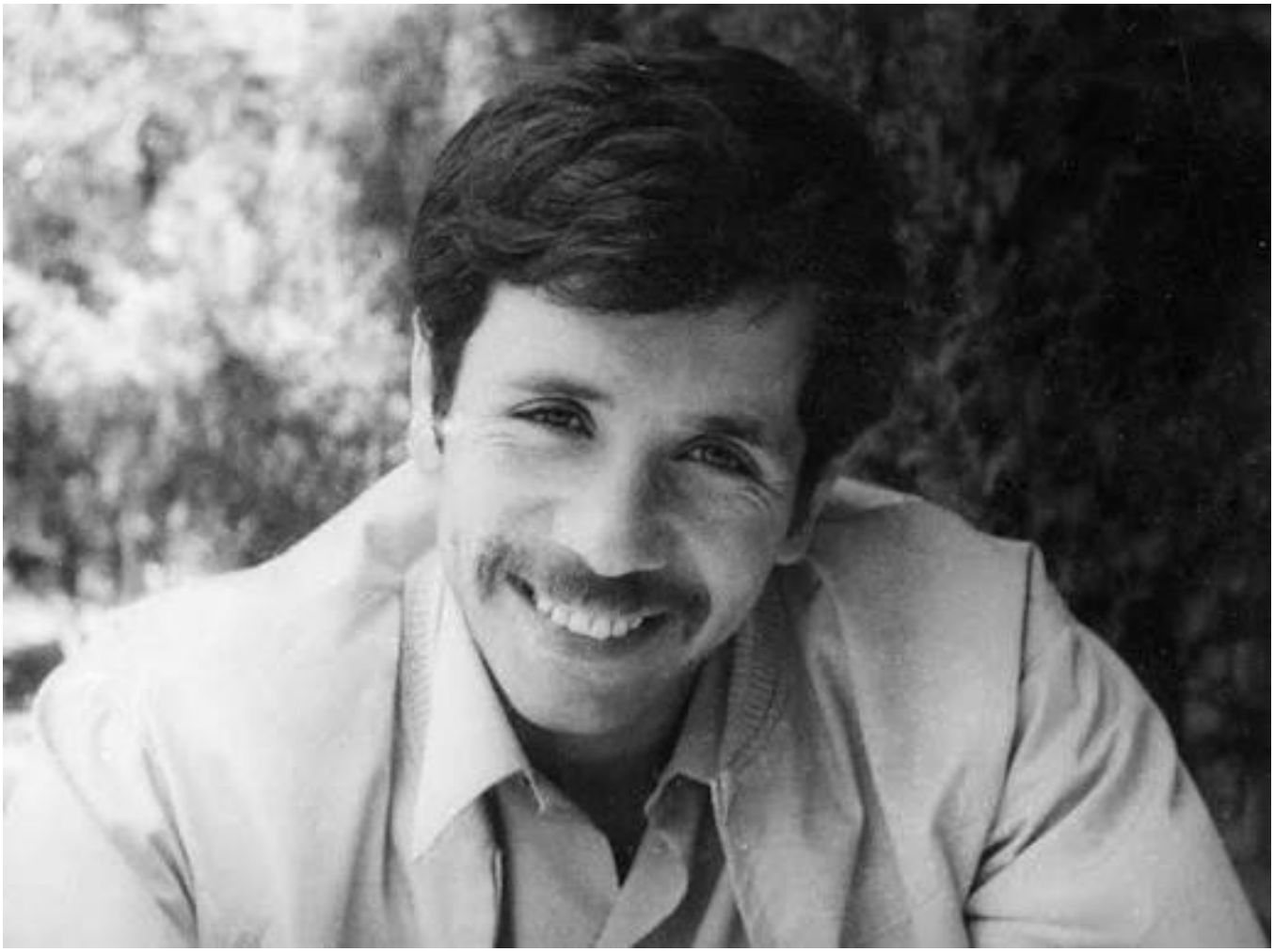
خالد نزال: قائد الجبهة الديمقراطية الذي اغتاله الموساد في أثينا 1986



خالد نزال (1948–1986) قائد فلسطيني من قباطية قرب جنين، من القادة المؤسسين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وسكرتير لجنتها المركزية، وعقيد في قوات الثورة الفلسطينية وقائد «قوات إسناد الداخل». اغتاله الموساد الإسرائيلي في العاصمة اليونانية أثينا في 9 حزيران 1986، وبعد أكثر من ثلاثين عامًا على اغتياله ما زال الاحتلال يلاحق اسمه، حتى هدم صرحه التذكاري في جنين. [1] [2] [3]

هذا المقال ضمن سلسلة «قادة الثورة الفلسطينية الذين اغتيلوا»، إلى جانب مقالات ماجد أبو شرار و أبو علي مصطفى و شهداء ليماسول.

محتويات المقال

1. من هو خالد نزال؟
2. خالد نزال في سطور
3. محطات في حياته
4. ابن قباطية وابن مقاتل في ثورة 1936
5. الجبهة الديمقراطية والمطاردة
6. في لبنان: قوات إسناد الداخل
7. اغتيال خالد نزال: أثينا، 9 حزيران 1986
8. بيت العزاء في مخيم اليرموك
9. الصرح الذي يقلق الاحتلال: جنين 2017
10. الإرث والشهادات
11. فيديو
12. أسئلة شائعة
13. المصادر والمراجع

من هو خالد نزال؟

خالد نزال قائد عسكري وسياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وصفه ملصق نعيه عام 1986 بأنه «المسؤول العسكري العام للجبهة الديمقراطية في الوطن المحتل والشتات» [4]. قاد الجبهة في الضفة الغربية، ثم أدار من الخارج العمل المسلح علنًا وسرًا، حتى اغتاله الموساد في أثينا [2]. ويصفه الكاتب وسام زغبر بأنه «سنديانة فلسطين»، صاحب سجل نضالي «ناصع ومشرّف» [3].

خالد نزال في سطور

البند	التفاصيل
الاسم	خالد أحمد نزال [1]
الميلاد	1948، قباطية، قضاء جنين [1] [2]
التعليم	مدارس قباطية، ثم كلية فلسطين التقنية «خضوري» في طولكرم [1]
التنظيم	من القادة المؤسسين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وسكرتير لجنتها المركزية [1] [3]
الرتبة والموقع	عقيد في قوات الثورة الفلسطينية، قائد «قوات إسناد الداخل» [1] [3]

البند	التفاصيل
الأسرة	والده الحاج أحمد نزال، من مقاتلي ثورة 1936؛ زوجته ريما كتانة نزال [1] [2]
الاغتيال	9 حزيران 1986، أثينا، على يد الموساد [1] [5] [6]
العزاء	مخيم اليرموك، دمشق، حزيران 1986 [5] [7]

محطات في حياته

السنة	الحدث
1948	الميلاد في قباطية، عام النكبة [1] [2]
الستينيات	الدراسة في مدارس قباطية ثم في كلية خضوري في طولكرم [1]
بعد 1967	قيادة الجبهة الديمقراطية في الضفة الغربية، ثم مغادرة الوطن سرًا بعد عام من المطاردة [2]
1969	من القادة المؤسسين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين [1]
1982	المشاركة في التصدي للاجتياح الإسرائيلي للبنان [1]
الثمانينيات	المشاركة في معارك الدفاع عن المخيمات في لبنان [1]
1986	الاغتيال في أثينا في 9 حزيران، وبيت العزاء في مخيم اليرموك [1] [5]
2017	إقامة صرح تذكاري له في جنين، وهدمه مرتين بعد تحريض إسرائيلي [2]

ابن قباطية وابن مقاتل في ثورة 1936

وُلد خالد نزال عام 1948، عام النكبة، في بلدة قباطية جنوب جنين، لعائلة مناضلة [1] [2]. وكان والده الحاج أحمد نزال من المقاتلين في ثورة 1936، وقاتل إلى جانب الشيخ عز الدين القسام [2] [1]. درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في قباطية، ثم التحق بكلية فلسطين التقنية «خضوري» في طولكرم [1].

الجبهة الديمقراطية والمطاردة

كان خالد نزال من القادة المؤسسين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وصار سكرتير لجنتها المركزية [1]. وبعد احتلال الضفة الغربية عام 1967 قاد الجبهة في الضفة، فاعتقلت سلطات الاحتلال زوجته وإخوته وأبعدتهم، وطاردته عامًا كاملًا حتى غادر الوطن سرًا [2].

وتنسب إليه إسرائيل المسؤولية عن عملية ترشيحا (معالوت) في أيار 1974، وتقول إنه كان مسؤول «القوات المسلحة الثورية»، الجناح العسكري للجبهة [3].

في لبنان: قوات إسناد الداخل

في لبنان حمل خالد نزال رتبة عقيد في قوات الثورة الفلسطينية، وقاد «قوات إسناد الداخل» التي تولّت دعم العمل المقاوم في الأرض المحتلة [1] [3]. وشارك في التصدي للاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وفي معارك الدفاع عن المخيمات الفلسطينية [1].

اغتيال خالد نزال: أثينا، 9 حزيران 1986

في 9 حزيران 1986 اغتال الموساد الإسرائيلي خالد نزال في العاصمة اليونانية أثينا [1] [5]، إذ أطلق عملاء إسرائيليون النار عليه فأردوه [6]. وتذكر موسوعة الجزيرة أنه قُتل أمام بوابة فندق برصاص مسلحَين على دراجة نارية [8].

وتقول زوجته ريما نزال إن إسرائيل لم تُسقط اسمه يومًا من قوائم المستهدفين [2]. وجاء اغتياله حلقة في مسلسل الإعدامات خارج القانون الذي نفّذه الموساد بحق القادة الفلسطينيين في العواصم الأوروبية، من اغتيالات الموساد في أوروبا في السبعينيات، إلى ماجد أبو شرار في روما عام 1981، ثم منذر أبو غزالة في أثينا نفسها بعد أربعة أشهر ونصف فقط، وصولًا إلى شهداء ليماسول عام 1988.

بيت العزاء في مخيم اليرموك

أُقيم بيت العزاء في النادي العربي في مخيم اليرموك في دمشق، حيث استقبل الأمين العام للجبهة الديمقراطية وأعضاء مكتبها السياسي المعزّين [5]. وتوافدت الوفود الفلسطينية والعربية، ومنها وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي ضم أبو علي مصطفى، ووفود من سفارات عربية وأحزاب سورية [7] [1].

ويحفظ الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني مجموعة الشهيد خالد نزال، وفيها صور الجنازة وبيت العزاء، وقصاصات الأخبار، وبيانات النعي وبرقيات التعزية، بحسب رواية زوجته ريما نزال [1].

الصرح الذي يقلق الاحتلال: جنين 2017

في منتصف حزيران 2017، في الذكرى الحادية والثلاثين لاغتياله، أُقيم صرح تذكاري لخالد نزال على مساحة تزيد عن مئة متر مربع في شارع حيفا غرب جنين، تتوسطه شجرة زيتون جُلبت مع حجارته من قباطية، بتمويل من العائلة بنحو عشرين ألف دولار [2] [3].

وسرعان ما هاجم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الصرح، وطالب الفلسطينيين بإزالته بزعم أنه «يمجّد الإرهاب» [2]. فأُزيل الصرح تحت الضغط، ثم أُعيد بناؤه، فهدمته قوات الاحتلال خلال اقتحامها جنين، فأعاد رفاقه

بناءه مرة ثالثة [2]. وقال مسؤول الجبهة الديمقراطية في جنين جمال محاميد: «في كل مرة يُزال فيها الصرح سنعيده» [2].

ورأت ريما نزال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، أن المطلب الإسرائيلي ظالم، ودعت القيادة الفلسطينية إلى رفضه، محذّرة من المساس بالرواية الفلسطينية، فيما أكدت حركة فتح أن «الشهداء سيبقون خطوطًا حمراء لا يمكن تجاوزها مهما كلف الأمر» [2].

الإرث والشهادات

عنوان مقال وسام زغبر يلخّص حكاية خالد نزال: «اسم يُطارد الاحتلال في حياته ومماته» [3]. فالاحتلال الذي اغتاله في أثينا عاد بعد ثلاثة عقود ليلاحق شجرة زيتون وحجارة من قباطية تحمل اسمه [2]. وما زالت زوجته ريما نزال، الناشطة في الحركة النسوية الفلسطينية، تحمل ذكراه وتحفظ أرشيفه [1] [2].

فيديو

خاتمة

وُلد خالد نزال في عام النكبة، لأب قاتل في ثورة 1936، وعاش مطاردًا من قباطية إلى بيروت، حتى لاحقه الموساد إلى أثينا. وبعد ثلاثين عامًا لم يحتمل الاحتلال حتى صرحًا من حجارة قباطية يحمل اسمه.

اقرأ أيضًا في السلسلة: ماجد أبو شرار، منذر أبو غزالة، شهداء ليماسول.

أسئلة شائعة عن خالد نزال

من هو خالد نزال؟

قائد فلسطيني من قباطية، من مؤسسي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وسكرتير لجنتها المركزية، وقائد «قوات إسناد الداخل».

متى اغتيل خالد نزال؟

في 9 حزيران 1986.

أين اغتيل خالد نزال؟

في العاصمة اليونانية أثينا.

من اغتال خالد نزال؟

الموساد الإسرائيلي.

من هي زوجة خالد نزال؟

ريما كتانة نزال، الناشطة الفلسطينية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.

ما قصة صرح خالد نزال في جنين؟

صرح تذكاري أقيم عام 2017 في شارع حيفا في جنين، هاجمه نتنياهو وطالب بإزالته، فأُزيل وهُدم مرتين، وأعاد رفاقه بناءه.

أين أُقيم عزاء خالد نزال؟

في النادي العربي في مخيم اليرموك في دمشق، في حزيران 1986.

المصادر والمراجع

1. «مجموعة الشهيد خالد نزال»، الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني (بالإنجليزية).
2. عاطف دغلس، «خالد نزّال.. الصرح الصامد بوجه التحريض الإسرائيلي»، الجزيرة نت، 8 تموز 2017.
3. وسام زغبر، «الشهيد خالد نزال.. اسم يُطارد الاحتلال في حياته ومماته»، تلسقف، حزيران 2017.
4. ملصق «الشهيد القائد العميد خالد نزال»، 1986، أرشيف ملصقات فلسطين (بالإنجليزية).
5. «بيت عزاء الشهيد خالد نزال في مخيم اليرموك، حزيران 1986»، الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني (بالإنجليزية).
6. «تاريخ إسرائيل في اغتيال القادة الفلسطينيين»، معهد التفاهم الشرق أوسطي (IMEU) (بالإنجليزية).
7. «وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيت عزاء الشهيد خالد نزال، مخيم اليرموك، حزيران 1986»، الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني (بالإنجليزية).
8. «الاغتيالات الإسرائيلية.. من اللورد موين إلى عمر النايف»، موسوعة الجزيرة، 29 شباط 2016.